بمعنى خلص اى خالص من الاسمية للوصفية وذلك بان لم تغلب عليه
الاسمية الكاين في ذلك الوصف لغير تفضيل قال في الكشاف عند تفسير
قوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا ان ال في الصفات بمعنى الذى وانه
اى الذى لكثرة الاستعمال متوصلا به الى وصف المعارف بالجمل اعلوه اى
الذى بالحذف فحذفوا تارة اليا وحدها وتارة اليا والكسرة و
تارة اقتصروا على ال انتهى وقال الرضى والاولى ان تقول اللام الموصولة
غير لام الذى لان لام الذى زايدة بخلاف اللام الموصولة انتهى وفهم من
كلام الرضى هذا ان الموصول اللام فقط لا جملة ال ومن عبارة المصنف
انما جملتها الموصول وقال السيوطى في نكته فلت لم ار من حكى خلافا
هل هى بجملتها موصول واللام فقط كما فعل بذلك في ال المعرفة ولجريانها
هنا اتجاه لكن المفهوم من عباداتهم الجزم بانها بجملتها الموصول خصوصا
قول ابن الحاجب والالف واللام انتهى وعبر المصنف هنا بال لما نص عليه
ابن مالك في شرح الكافية من ان التعبير بال احسن من الالف واللام
كما يقال هل وقد وذلك الوصف كما سمى الفاعل والمفعول كالضارب
والمضروب قال ابن الحاجب ما معناه انما اشترط في صلة الالف و
اللام ان تكون اسم فاعل او اسم مفعول فقط لانهم راوها مشابهة
لالف للالف واللام الحرفية في نحو الرجل لفظا ومعنى اما لفظا فواضح
واما معنى فلانها للتعريف مثل اللام الحرفية فلما وافقتها نصوا ان
لا تدخل الا على المفرد كما لا تدخل تلك الا على المفرد بالمشابهة
المذكورة وخصوصا بالجملة الفعلية ليسبكوا من الفعل اسم فاعل و
مفعول بحسب ما يقتضيه معنى الفعل اذ كان الفعل نحو الذى ضرب
او يضرب قلت المضروب لان معنى الفعل المبنى للمفعول يقتضى
اسم المفعول ولذا قالوا اصل الضارب والمضروب ال ضرب بينما

الفعل

الفعل للمفعول فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا
ومعنى على صورة الفعل فصيروا الفعل المبنى للفاعل في صورة اسم
الفاعل والمبنى للمفعول في صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان
اذ معنى زيد ضارب زيد ضرب ويضرب وزيد مضروب اى ضرب او يضرب
ولم يدخلوها على الجملة الاسمية بخلاف ال الداخلة على الاسم الجامد
السالم من الوصفية كالرجل وال الداخلة على ما غلبت عليه الاسمية كالابطح
بالبا الموحدة والطا والحا المهملتين مذكر بطحا فانه في الاصل وصف
لكل مكان منبطح في الوادى ثم غلب على الارض المتسعة وبطح معناه في
الاصل فات ما ابتنت بها البطح مصدر بطح ثم صار مختصا بالسيل الواسع الذى
فيه دقاق الحصى وفي القاموس بطحه كمنعه القاه على وجهه والابطح مسيل
واسع فيه دقاق الحصى انتهى والاجرع بالجيم وبالرا والعين المهملتين
مذكر جرعا فانه في الاصل وصف لكل مكان مستوى ثم غلب عليه الاسمية
فصار مختصا بالارض المستوية ذات الرمل التى لا تنبت شيا والصاحب
فانه وصف يشبه الاسما الجامدة اذ هو في الاصل وصف للفاعل ثم غلب
على صاحب الملك وال الراكب فانه في الاصل وصف للفاعل ثم غلب على راكب
الابل دون غيره وعلى راس الجبل قاله الشاطبى والدليل على ان هذه الاسما
انسلخ منها معنى الوصفية انها لا تجرى صفات على موصوف ولا تتحمل ضميرا فلا
توصل بها ال لعدم شبهها بالفعل او ال الداخلة على ما دل على تفضيل
كالافضل والاعلم فان ال في ذلك كله حرف تعريف واما الداخلة على الصفة
المشبهة كالحسن بفتح بالجيم والنون فحا مهملة اى مال ابن مالك الى انها
موصول اسمى بدليل عود الضمير اليها وجرى عليه المصنف في الشرح اى شرحه
هذه المقدمة حيث قال فيه وهو يعنى الوصف الصريح ثلاثة اسم الفاعل
كالضارب واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن انتهى وفي

Copyright © King Saud University